صبح الأعشى في صناعة الإنشا

هذا التقرير تكتب سجلات التحضير وتنتظم الحسبانات المرفوعة والمشارع الموضوعة وتطرد القوانين المشروعة وتثبت المكلفات المقطوعة ولو لم يكن بين دواعي نقلها وعوارض زللها وزوالها إلا ان الأجناد إذا قبضوا واجباتهم عن منشور إلى سنة خمس في أواخر سنة سبع وسقط ساقطهم بالوفاة وجرى بحكم السمع لا بالشرع إلى أن يرث وارثه دون بيت المال مستغل السنة الخراجية التي يلتقي فيها تاريخ وفاته من السنة الهلالية وفي ذلك ما فيه مما يباين الإنصاف وينافيه لكفى .

وإذا كان العدل وضع الاشياء في مواضعها فلسنا نحرم أيامنا المحرمة بذمامنا ما رزقته أبناؤها من عدل أحكامنا بل نخلع على جديدها المس كل المس ونمنع تبعة الضلال أن تسند مهادنته إلى نور الشمس ولا نجعل أيامنا معمورة بالإسقاط التي تجمعها بل مغمورة بالإقساط التي تنفعها فليبن التاريخ على بنيانه وليحسم الخلف الواقع في السنين بهذا الحق الصادع المبين ولينسخ المشهود به في جميع الدواوين وليكاتب بحكمه من الخراج إلى من يمكنه من المستخدمين ومنها أن المستجد من الأجناد لو حمل على السنة الخراجية في استغلاله وعلى الهلالية في استقباله لكان محالا على ما يكون محالا وكان يتعجل استقبالا ويباطن استغلالا وفي ذلك ما ينافر أوصاف الإنصاف ويصون الفلاح إن شاء ا تعالى .

الضرب الثاني ما يكتب به في زماننا .

وقد جرت العادة أن يكتب في قطع الثلث وأنه يفتتح بخطبة مفتتحة ب الحمد ثم يقال وبعد فإنا لما اختصنا ا تعالى به من النظر في أمر الناس